

٣. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا
ضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله ثم اما بعد وصلنا المصلي فرحمه الله الباص الاولى انه هذه الكلمة مطابقة للكلمة التوحيد اما هذه
الكلمة هي معنى كلمة او هي مطابقة لكلمة توحيد لا الله الا الله. وكلمة التوحيد لا الله الا الله معناها - 00:00:14
لا الله غيره والله في كلمة التوحيد وفي قوله لا الله غيره. هذا دخل عليه النفي فالمنسي جنس الاله التي تستحق العبادة. والله عز
وجل ليس داخلا في هذا النفي - 00:00:45

كما سيأتي بيانه في اعراب كلمة التوحيد وكلمة الا الله موافقة لغيره. لأن الغيبة ربما كانت غيرية في الذوال كقولك ما دخل الرجل
وغير ذلك عندما نقول لا الله الا الله. يعني لا الله بحق او لا الله بحق معبود الا الله. نعم. نعم - 00:01:01
الله عز وجل هو الذي اثبتنا له الالوهية ونفيتها عم الاشكال في الجنس. نعم. نحن نقول لا يدخل في هذه الله ثم كيف نستثنى منه؟
لأن هذه الاله الاله باطلة - 00:01:25

ان هذه الاله الاله باطلة. هي سمعت الاله وفق ماذا؟ وفق ما يدعونه. كما قال تعالى ان هي الا اسماء سميت موها انت وابوكم. فهي
الله باطلة. اسمها الله. لكن في الحقيقة - 00:01:44

فالله ليس داخلا فيها بهذا المعنى. هم سموها الله ولكنها في الحقيقة ليست الله. يعني في الحقيقة هناك الله ماذا؟ والله واحد نعم؟ هو
داخل الديوان. ولكن الله عز وجل - 00:01:54

يقول انت سمعتموه الله وهذه الحقيقة لا وجود لها. هي مجرد ماذا اسماء؟ فوالله ليس داخلا فيها بهذا المعنى. نعم لأن الغيبة ربما
كانت غيرية في الزواج. كقولك ما دخل رجل غير زيد. فهن ذات الرجال غير ذات زيت - 00:02:07
او في الستار كقولهم جاءكم بوجه غير الذي ذهب به الوجه من حيث هو واحد. لكن من حيث الصفة اختلف. فالغريق يكون في ماذا؟
في الذوات او في الصفات. نعم - 00:02:27

قد ترجع الى غيرية الذات وقد ترجع الى غيرية الصفات وفي النفي لا الله هنا الله المنفي هو جنس الاله التي تستحق العبادة.
اذا انه استغلائيا لا الله ليس هذا مخرجا من مخرجا من الاله - 00:02:39

لأنه لم يدخل اصلا فيها حتى يخرج منه لأن النار في رجل الى الاله الباطلة. المسألة الثانية ظن قوله لا الله غيره مشتمل على كلمة
الله وكلمة الله الله هذا اختلف - 00:03:06

هذه اختلف الناس في تفسيرها. فالتفصير الاول لها ان الله هو الرب وهو القادر على الاختراع او هو المستغنى عما سواه المفرد اليه
كل ما عداه. وهذا قول اهل الكلام في ان الله هو الرب. يعني هو الذي يقدر على الخلق والاختراع والابداع. وهو - 00:03:25
الذي يستغنى عما سواه وكل شيء يفتقر اليه. كما ذكرنا اليكم مرارا عبارة الصاحب وعبارة اهل الكلام وهذا تفسير بكون الله هو
القادر على الاختيار وهو رب لا يحلف وهو رب لا اهل الكلام. من اجل صورة الافتراق العظيم في فهم معنى الكلمة التوحيد - 00:03:46
توحيد العبادة وفي فهم الصفات وفي تحديد اول واجب على العبادة نأتي بالجملة هذه واما الله الله فعال بمعنى مفعول بمعنى مأله.
سمى لها لانه مفعول من الماستر وهو الى - 00:04:07

مصدر الا هيأ له الاله تانية. مم والالوهة اذا عبد الحق والظلم والرضا ايضا صورة الكلمة لله هي المعبود والله والالوهية هي العبودية

اذا كانت مع المحبة ورضاها. فصرنا اذا هو الذي يبعد مع المحبة ورضاها - 00:04:32

وهذا التفسير هو الذي تقتضيه اللغة وذلك لأن كلمة الله هذه لها اشتقاقياً الرابع إلى المصدر الله. الذي جاء في ابن عباس في سورة الاعراف ويا بركة يعني ميادة رقم عبادتك يعني والهتك. القراءة المذكورة ماذ؟ ويذكر الهتك. اما القاعدة التي ذكرها هنا وادركتها الهتك - 00:05:00

هي عبادتك لأن الله بمعنى العبادة. نعم. واما مرجع في اللغة فهو كقول الشعر كما ذكرنا لكم مراراً. لله در الغائب ان صبحنا واسترجعنا من تألهيه. نعم لله در الغاني يأتي المدة هي الغانيات هي المرأة التي تستغنى بجمالها عن الزينة - 00:05:25
ما حدش شايف من البيت ماذ سبحنا واسترجعنا من تلو اي تعبدني. مم. وتنسكي فالله المعبود ولا يصح ان يفسر لله بمعنى رب مطلقاً. لانك الخصومة وقعت بين الانبياء واقوامهم وبين المرسلين واقوامهم في العبودية لا في الربوبية. نعم. فالمشاركون اثبتوا الله واعبدوا - 00:05:45

كما قال عز وجل واتخذوا من دون الله الة ليكونوا لهم عزة. كلّا سيكفرون بعبادتهم ويكونون جداً وكقوله اجعل الالهها واحداً؟ يعني اجعل المعبودات معبوداً واحداً؟ وهذا يدل على ان هذا النفي في قوله ولا الله غيره راجع الى نفي العبادة. وهذا القول الثاني هو قول اهل قولهم اجعل الالهها واحداً - 00:06:13

هذا دليل على رد على المتكلمين. المتكلمين ماذ قالوا ان لنهوى يقدر الاختراع. او المفتر اليه غيره المستغنى هو عن غيره. فالكافر عندما قالوا لم يقولوا اجعل الخالق واحدة؟ انما قالوا ماذ؟ اجعل - 00:06:43
كرهت الها واحداً. يعني يا جعل المعبودات معبوداً واحداً. قال وهذا يدل على ان هذا النفي في قوله ولا الله غيره راجع الى نفي العبادة وليس نفي الخلق. نعم - 00:06:58

القول الثاني هو قول اهل السنة وقول اهل اللغة. وقول اهل العلم من غير اهل البدع جمیعاً. وهو المنعقد عليه الاجماع قبل اهل البدع في تفسير معنا الى وهذا هو معنى كلمة التوحيد لا الله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله - 00:07:08
المسألة الثالثة راجعة الى كلمة التوحيد لا الله الا الله. ما معناها؟ معناها لا معبود بحق الا الله. وكما هو معلوم الخبر وكما هو معلوم الخبر في قول الله خبر لا نفي الجنس ممحوظ لا الله ثم قال الا الله - 00:07:27

وحفو الخبر لان في الجنس الشايون كثير في اللغة العربية. كقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا طيرة ولا هامة ولا الخبر كله محذوف. نعم. يعني ولكن هناك احياناً يختلف في ماذ؟ في تقدير ماذ؟ في تقدير الخبر. يعني العدوى - 00:07:49
ما هو تقدير الخبر؟ ان قلنا هل هل العدوى نفي العدوى تماماً؟ فنقول لا العدوى موجودة. او نقول العدوى موجودة لكنها لا تؤثر بنفسها فسيكون المعنى ماذا العدوى تؤثر بنفسها. نعم. وقد يختلف في تقدير الخبر. نعم. في تقدير في هذا ما هو تقدير - 00:08:09
يعني من يقول لان هناك خلافاً بين اهل العلم في العدو. حديث عدو اصلاً ان بعض اهل العلم كابن حجر ينفي وجود العدو اصلاً. ابن حجر ينفي وجود العدو. واستدل بالحديث - 00:08:27

ان النبي عليه الصلوة والسلام قال ليعدي شيء شيئاً. لا يعدي بصيغة الخبر. بصيغة الخبر يعني بصيغة النفي لازم بصيغة النهي. بعضهم قال فيكون عند ابن حجر لا العدوى موجودة. فهذا نتبه لوجود العدو. اما عند الجمهور المعنى لعدوى يعني ماذ؟ لعدوى تؤثر بنفسها. العدوى موجودة - 00:08:37

لكنها لا تؤثر بالصيام. عليكم السلام ورحمة الله. سيكون هذا هو المعنى. يكون هذا هو المعنى عند الامور. العدوى تؤثر بنفسها. نعم. شيخ وخبر اين هنا؟ خبر محذوف. اه هو اسم ايه؟ هو مات. تقديره يختلف بحسب فهم اهل العلم. ابن حجر يرى انه لعدوى اصلاً. فيكون التقدير ماذ؟ لعدوى موجوداً. اما - 00:08:57

خير جمهور اهل العلم يرون ان العدوى موجودة ولكنها ماذ؟ لا تؤثر بنفسها. سيكون خبر ماذ؟ لا عدوى تؤثر بنفسها مثلاً نعم لا انا ابغى اقصد كلمة لا الله في كلمة لا الله الا الله يعني لا الله حق الا الله. حق الا الله ولفظ الجلالة ماذ؟ بدل - 00:09:17
بدأ بالحق مفهوماً؟ نعم نعم وخبر الله عن نافية للجنس يحذف كثيراً وبالشيوخ اذا كان معلوماً لدى السامع كما قال ابن مالك في

الالفية في البيت المشهور والشعر في ذا الباب يعني باب لان نافي للجنس وشافي ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع السقوط ظهر -

00:09:41

ابن مرود من الكلاب سقط مع ظهوره تظاهر مع سقوطه. نعم. فاذا المراد مع سقوطه ظهر. نعم اذا ظهر المراد مع السقوط جاز الاسقاط. وسبب الاسقاط اسقاط كلمة حق. لا الله حق الا الله. ان المشركين لم لم ينazuوا - 00:10:04

في وجود الله مع الله وان منازع في احقيه الله بالعبادة دون غيره. وان غيره لا وان غيره لا يستحق العبادة. فالنزاع لما كان في الثاني اول ما هو الثاني - 00:10:21

في احقيه الله بالعبادة العموم لم ينazuوا في وجود الله مع الله. من قول نعم هناك الهمة مع الله. ولكن نزعه في ماذا؟ في استحقاق الله عز وجل وحده لهذه العبادة. نعم. فالنزاع لما كان في الثاني دون الاول يعني لما كان في الاستحقاق - 00:10:36

دون الوجود يعني هم يقولون نعم. هناك الهمة موجودة مع الله. ولكن ينكرون ماذا استحقاقا انفراد الله بالعبادة. جاء هذا النفي بحذف الخبر لان المراد مع سقوطه ظهر ونفي الاحقيه. هذه هذه الفقرة مهمة مفيدة - 00:10:52

يا من دبى لماذا حذف الخبر انه مراد المراد منه معلوم لان لو قلت لا الله موجود الا الله. نعم. لا الله موجود الا الله. هذا المعنى ما نزع فيه الكفار. هم يقولون هناك الهمة اخرى مع الله - 00:11:07

ولكن هم ينazuون في ماذا باحقيته بالعبادة. نعم. قال في لا الله صار الخبر راجعا. او صار الخبر تقديره حق. كما قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل. والحق مصدر من الفعل ماذا - 00:11:22

الحق يحق اي ثبت الحق مصدر ان الفعل حق يحق حق يحق حقا اي ماذا؟ ثبت. نعم. ذلك بان الله هو الحق اي الثابت فلما قال سبحانه وذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل. والباطل قرن بين احقيه الله للعبادة - 00:11:38

وبطلان عبادة ما سواه. دل على ان المراد في كلمة التوحيد لا الله الا الله هو نفي استحقاق العبادة لاحد غير الله. لانه قال ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه الباطل. والباطل والذاهب ضياعا وخرسا. هذا تعريفه نعم - 00:11:56

الخبر بكلمة حق صوابا من جهتين. الجهة الاولى ان النزاع بين المشركين وبين الرسل كان في استحقاق العبادة لهذه الهمة ولم يكن في وجود الاله الجهة الثانية ان الاية بل الايات دلت على بطلان عبادة غير الله. وعلى حقيقة الله بالعبادة دون ما سواه. يقصد الاية السابقة مثلا ذلك - 00:12:13

اذا تقررت ذلك فكما ذكرت لك الخبر مقدر بكلمة حق لا الله حق والان نافية للجنس فنفت جنس الاستحقاق الاله للعبادة. نفي الجنس المعبودات الحق فلا يوجد على الارض ولا في السماء معبد - 00:12:36

المشركون حق. ولكن المعبود الحق هو الله عز وجل وحده وهو الذي عبده اهل التوحيد. وتقدير الخبر بحق كما هو المتعين خلافه والواجب لما عليه اهل الكلام اهل المذموم. حيث قدروا الخبر بموجود - 00:12:56

بالشبه الجملة او بالشكل جملة بقول في الوجود. لا الله في الوجود او لا الله موجود واهل كلام مذموم المتكلمين الشهيرة والمعتزلة. اقصد يعني ليس هذا التفريق عن انه سلم كلام محمود. لا لا. مم. هذا من باب وصفه الكشف. هذا وصفه الكشف. عندما يقول اهل - 00:13:17

ومذموم ايضا. هذا الباب الوصف الكاشف مثل قوله تعالى مثلا ولا تدعوا ومن يدعوا مع الله الها اخر لا برهان له. الها اخر لا برهان له وبهذه الصفة لله الاخرين معنى ذلك ان هناك الله له برهان سمي وصف كاشف. ما معنى وصف كاشف؟ وصف كاشف لبيان الحال الموصوف. نعم - 00:13:39

وككلام مذموم. ليس هناك كلام مذموم وكلام غير مذموم. نعم. معين معين يواجه الا بما قبله. المتعين المتعين الوجه يعني الواجب ان تقدر الخبر حقا. هذا هو المتعين ان تقدم الخبر حق وليس موجود. نعم - 00:13:59

منهم ليس من جهة الغلة النحوية ولكن من جهة عدم فهمهم لمعنى انهم لم يخطئوا في المعنى النحوية او في جهة النحو لما اخطأوا في ماذا؟ في فهم ان الله عندهم هو الرب - 00:14:17

الخالق. نعم لانه فهموا من معنى الله الرب وجود ربي مع الله عز وجل وجعل اية الانبياء دليلا على ذلك وهو قوله لو كان فيهما الله الا الله لفسدنا. وهذا يسميه المتكلمون دليلا ماما - 00:14:30

ويفسروا لي هاني اي تفسير خطأ ما معنى ليه اصلا لو كان فيهما الله الا الله لفسدنا. يفسرون الله بماذا؟ هنا؟ بالرب يعني يقولون لو كان في الكون خالقين لفسد الكون. لان خالقا مثلا يريد ان تطلع الشمس في الساعة الفلانية. والخالق الاخر ينazuعه في هذا. يريد ان تطمئن في الساعة الفلانية - 00:14:47

اذا حدث هذا النزاع سيحدث ماذا فساد في الكونات تطلع الشمس اصلا في في خروجها يقولون يمتنع ان يكون للكون خالقين بدين هذه الاية وهذه الاية ليست دليلا على الريبوية انما هي دليل على الالوهية. لان الله قال لو كان فيهما الله لم يقل لو كان فيهما رب. فالله هو المعبود - 00:15:10

نعم وجود الهين معبودين في الكون يسبب ماذا فساد الكون. قال تعالى ظهر فساد في البر والبحر بما كسبت. ايدي الناس. لو كان فيه ما الة من الله لفسدته. يعني اللي فسد الكون اذا عبد فيه غير الله عز وجل. نعم - 00:15:32

وكذلك في قوله تعالى قل لو كان معه الله كما يقولون اذا ليتغوا الى ذي العرش سبيلا. ففسروا اتي الانبياء واتي الاسراء بالارباب بالرب ولكن هي في الله كم هو ظاهر لفظها. ما معنى ايات الاسراء - 00:15:48

يقول لو كان معه الات كما يقولون. لو كان الله مع الة ما معنى هذه الجملة الاخيرة اللي ارادوا الوصول اليه لهزيمته لان الاله لا تقبل الشركة نعم الملوك من الدنيا والله المثل الاعلى تقبل الشركة. كل ملك يريد ان يبغي على الملك الاخر ويأخذ ما في يده. اذا نبتغوا لان العرش سبيلا يعني حاولوا الوصول الى الله عز وجل لغبته - 00:16:03

فلما علم ان الله عز وجل لم يغلبه احد لان الكون منتظم في نظامه الذي خلقه الله عليه علم انه ليس معه اليات كما يقولون. كنت تدل ان تقول شيء؟ لفسدنا يعني الفساد معناه عدم الانتظام - 00:16:26

لفسادنا رجع الى ماذا؟ نعم. الى السماوات والارض. لو كان فيهما اي في السماوات والارض. الة الا الله لفسدنا نعم اذا تقرر ذلك فنقول ان عبادة غير الله انما هي بالبغى والظلم والعدوان وتعدي لا بالاحقية - 00:16:41

المسألة الرابعة في عربي كلمة التوحيد لا الله الا الله لا نافية للجنس. الله هو اسمها مبني على الفتح مع اسمه في محل رفع مبتدأ وهو الخبر وحكم المحذوف هو خبر والعامل فيه هو الابتداء. او العامل فيه الى ما في الجنس على الاختلاف بين نحوين في العمل - 00:17:01

الا الله الا استنساء استسلام الله وهو بدل من الخبر لا من المبتدأ. لانه لم يدخل في الاله حتى يخرج منها. لا من فيه الاله الباطلة. قلنا لا الله يعني الاله التي يدعون الة باطلة. هي الة فقط اسماء - 00:17:23

لا يدخل فيها كما ي قوله من لم يفهم حتى يكون بدل من اسم الله النافع للجنس بل هو بدل من الخبر. يعني لا الله حق الا الله. فالله هو الحق والحق والله - 00:17:46

تعلمون ان البدل تعرفه ان النحوين ماذا؟ هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة. يعني عندما تقول مثلا جاء الفاروق عمر. مهم. جاء فاروق عمر. نفسه. تستطيع ان تقول ماذا جاء؟ عمر. فعمر والمقصود بالحكم بحكم المجيء - 00:17:56

بلا واسطة يعني بدون حرف عطف ها؟ لانك لو قلت جاء محمد وعمر. عمر كذلك مصلوف بالمجيء ولكن بواسطته الى حرف العطس. فنقول البدل تابع مقصود بالحكم بلا واسطة كما يعرف - 00:18:13

النحوين فاذا الله لفظ الجلالة بدل من حق لانك تستطيع ان تقول ماذا؟ لا الله حق ولا الله الا الله. خبر لنا فين الجد؟ عامل ابتدائي. عام الابتدائي هناك قولان النحوين في عام في العامل فلانة في للجنس. هم. هل العامل هو عامل معنوي؟ الذي هو الابتداء؟ كما هو العامل - 00:18:27

في المبتدأ يعني عندما تقول محمد مشتهي تعرفون العامل في اللغة صح؟ العامل هو الذي يعمل الاعراب. عندما تقول محمد مجتهد اين العامل في المبتدأ هنبدلي اعمل معنا وain العامل في الخبر - 00:18:53

المبتدأ عامل لفظي. فاختلفوا فلانة في الجنس؟ هل العامل فيها هو عامل معنوي؟ النبي هو الابتلاء في الاصل. ام العامل فيها ولا نفسها؟ قولان عند نحوين يعني هذا ما هذا ما ذكره ولا حاجة. وخبر كيف يكون الشيخ اه. لا الله. اه. قلنا الله اسم لا نافع للجيد اسمه -

00:19:04

جيد لأن اين خبرها ممحوف ما تقديره حق. لا انا الله هو هو يقول بدل الله بدل. بدل من الخبر لفظ الجلالة بدل من الخبر الممحوف. ما هو الخبر الممحوف - 00:19:24

حق لفظ الجلالة بدأ من الخبر ليس بدلًا من المبتدأ. عليكم السلام ورحمة الله لفظ الجلالة بدل من الخبر وليس بدلًا من المبتدأ. هذا واضح؟ تعال بجواري هنا. تعال بجواري 00:19:42

نعم ها؟ الضير فيها انك ادخلت الله في الالهة الباطلة. اه. ادخلت الله في الالهة الباطلة. لأن انا نفي هو نفيه لله الحق ام الالهة الباطلة يعني مثال مثل هذا مثل قوله تعالى مثلاً ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن فراض منكم - 00:19:56 هل التجارة تدخل في اكل اموال الناس بالباطل؟ لا. لا تدخل كذلك لا الله الا الله. هل الله عز وجل يدخل في الالهة الباطلة؟ لا. لا يدخل وكأنك نفيت ماذا - 00:20:20

نفيت تماماً الالهة الباطلة ثم سكتت ثم ماذا؟ استأنفت الاثبات. استأنفت الاثبات. يعني قلت لا الله الا الله. فالله لم يدخل في العناية بالباطلة حتى تستثنها. عز وجل نعم. كذلك التجارة لم تدخل في اكل اموال الناس الباطل حتى تستثنها. نعم - 00:20:31

كل هذا استثناء مفرغ باستثناء مفرغ ومكانة منفية ومكاناً مستثنى فيه ليس من جنس المستثنى منه. نعم الخبر مرفوعاً والاسم هذا مرفوع يبين ذلك ان تابع مع المتبوع في العراق والنفي والاثبات واحد. يعني هذا دليل اخر - 00:20:50

دليل اخر على ان ماذا؟ على ان لفظ الجلالة بدل من الخبر ليس بدلًا من المبتدأ. ما هو الدليل هنا الرفع لو كان بدلًا من المبتدأ سيكون ماذا منصوب تقول لا الله الا الله. نعم. لكنك ان تقول لا الله الا الله فدل على انه ابداً من ماذا؟ من الخبر لأن الخبر لأن فيه الجنس مرفوع. هذا معنى قوله - 00:21:10

وقول الخبر مرفوعاً والاسم هذا مرفوع لفظ الجلالة يعني يبين ذلك ان تابع مع المتبوع. التابع لفظ الجلالة مع المتبوع الذي هو حق. يتبعها في الاعراب والنفي والاثبات واحد. نعم - 00:21:33

وهنا ننتبه الى ان الخبر لما قدر بحق صار المثبت وهو استحقاق الله للعبادة. ومعلوم ان الاثبات بعد النفي اعظم دلالة في الاثبات من اثبات مجرد بلا نفي ولهذا قول لا الله الا الله وقول لا الله غير الله. هذا ابلغ في الاثبات من قوله - 00:21:45 الله الله واحد. لأن هذا لأن هذا قد ولكن لا ينفي استحقاق غيره للعبادة. نعم. عندما تقول الله الا هو الواحد ينفي التقسيم لكن لا ينفي استقراء غير العبادة قد يكون انه تقول الله لا يؤمن واحد قد يكون لديك الة اخرى - 00:22:06

يوصف ان الله واحد. واضح؟ لكن النفي ثم الاثبات ينفي الاستحقاق الا لله عز وجل. نعم. ولهذا صار قوله عز وجل لا الله الا هو الرحمن الرحيم. وقول قال لا الله الا الله والقوم - 00:22:25

وتعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون جمعت بين النفي والاثبات. وهذا يسم الحصر والقصر. في الآية حصر هو قصر وبعض اهل العلم يعبر عنها بالاستثناء المفرغ. وهذا ليس بجيد بل الصواب فيها ان يقال هذا حصر وقصر. ويرى ان الافضل الا -

00:22:40

ماذا؟ الشتاء مفرغ. هذا يسمى حصر وخاص. لماذا؟ يقول فجاءت لا نافية وجاءت الا مثبتة ليكون ثم حصر استحقاق العبادة في الله دون غيره وهنا عند علماء المعاني في البلاغة يفيد الحصر والقصر والتخصيص يعني انه فيه لا في غيره - 00:23:01 النفي والاثبات يفيد الحصر والقصر وهذا اعظم دلالة فيما اشتمل عليه النفي والاثبات. ومعنى كلمة التوحيد تفصيل الكلمة توجه اليه في مواضع ان شاء الله. نعم. اه انه فيه لا في غيره. فيه يعني يقصد - 00:23:19

فيه اي استحقاق في الله لا في غيره المحصور يكون فيما قصد به الحصر لا في غيره. نعم الاستثناء المفرغ عند نحوين هو ان يكون الجملة منفية والمستثنى ليس من جنس المستثنى ما قام الا حمار المسجد. فالحمار ليس من جنس القوم - 00:23:34

المسألة الخامسة على قومه ولا الله غيره ان هذه الكلمة فيها اثبات توحيد العبادة لله كما ذكرنا. وتوحيد العبادة لله لا يستقيم الا بشيئين كما ذكرناه بنفي واثبات وحده لا يكون به المرء موحدا والاثبات وحده لا يكون به المرء موحدا. نعم - 00:24:00
قبل التحرير حتى يجمع ما بين النفل والاثبات ما في استحقاق العبادة لاحد من هذه الالهة واثبات استخفاف العبادة الحق لله وحده دون ما سواه وهذا هو معنى الایمان بالله والكفر بالطاغوت. فلا يستقيم توحيد احد حتى يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. ومن كان ایمانه بالله صحيحا - 00:24:26

كان كفر بالطاغوت صحيحا. اذا تم ملازمة ما بين هذا وهذا اسباط وتوحيد هناك مناسبة بين الایمان بالله وبين الكفر بالطاوود من حق الكفر بالطاغوت واجب ان يتحقق الایمان بالله والعكس بالعكس. نعم - 00:24:47

اسبات توحيد الالهية على هذا المعنى بين النفي والاثبات يتضمن اثبات توحيد الربوبية. لأن كل موحد لله في الالهية واحد لله في الربوبية. وكذلك مستلزم الاثبات صفات الكمال لله عز وجل. انه لا يعبد الا من كان متصفًا بصفات الكمال. هذا - 00:25:03
خلاصة ما يشفي ما يشتمل عليه قوله ولا الله غيره. قال المؤلف رحمة الله قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء هذه الجمل من هذه العقيدة المختصرة عقيدة الامام رحمة الله المرفوضة اشتملت على جملة من الصفات بالله عز وجل - 00:25:23

وهي ليست راجعة الى ترتيب معين يعني في ذكر صفات الله عز وجل او في ذكر قواعد في الصفات او فيما يخالف او فيما يخالف فيه اهل السنة والجماعة غيرهم الا في بعضها - 00:25:43

الصفقة مختلفة عنكم عندهم كثيرا وهذا كما ذكرنا لك من قبل انه لم يرتب هذه العقيدة على ترتيب موضوعي المنهجي بحيث ينتقل من انواع الایمان الى غيرها وبين وبين انواع الایمان. يعني اركان الایمان وهكذا. ولهذا نذكر البيان على كل جملة بحسب ما اشتملت عليه. وفي ذلك - 00:26:01

ان شاء الله تعالى فوائد دائمة بلا انتهاء. رحمة الله بذلك ان يبين ان الله عز وجل منزه عما خلق. فهو سبحانه خلق والزمان لا يحوي وكذلك خلق المكان والمكان لا يحويه سبحانه وتعالى. وذكر هنا ان الله عز وجل سبق - 00:26:44

وايضا سيدوم بعد انتهاء الزمان بلا انتهاء هذا المعنى الذي اراده عبر عنه بالتعبير المتكلمين في ابديية الزمان في الماضي وفي المستقبل وهذا خروج منهم عما جاء في النص ان تعبيري انا بادية الزمان من جهتين. وذلك ان الابدية الزمان يعني ان الله عز وجل لا يوصف - 00:27:06

بانه ابتدى في زمان ولانه يتنهى في زمان. لأن زماننا محدود مخلوق. والله سبحانه وتعالى كان قبل خلقه وسيبقى سبحانه بلا امتحان هذا المعلم يعبر عنه المتكلمون. ويعبر عنه اهل العقائد المختلفة بانواع من التعبير. منها هذا الذي ذكره الطحاوي رحمة الله - 00:27:28

من المعلوم ان تعبير الذي جاء في الكتاب والسنة هو قول الحق هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وقوله هو الاول والآخر هذا في المعنى الذي اراده الطحاوي اذا فسره النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه بقوله انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعده شيئا. فليس - 00:27:50

الرب عز وجل زمان وليس بعده سبحانه وتعالى زمان. كما انه ليس قبله شيء من المخلوقات ولا بعده ايضا شيء من المخلوقات حاليا الكلام الخلاف في ماذا؟ في الطرفين. مم. اول ما يأتي يتبارى الى الذهن الطرفان. نعم. حاليا يشترك المخلوق. المخلوق موجود في هذا الزمان. نعم. موجود الان - 00:28:14

لكن يفترق ان خلق المخلوق في ماذا؟ في قبل او في بعد. مم. اما في الحال المخلوقات ما زالت موجودة. لكن يختلف الحال عن المخلوق في ماذا؟ في الطرفين. في قبل الزمان وبعد الزمان - 00:28:41

الاول مصدر الاول من اي شيء الاول من اي شيء من اي فعل؟ اه. ال يؤول اي رجع سمي الاول اول لماذا؟ لانه من ال يؤوله. يعني اول يعني ارجع اليه كل شيء. كما سيبين النسم الاول - 00:28:51

اسم من الاسماء لكن القديم ليس من اسماء الله. لأن القديم فيه اشكال لغوي سيتكلم عنه الان. اما الاول الله جعلها من اسمائه الاسماء

كلها حسنى ليس فيها نقص بوجه من الوجه لأن الاول معناه ماذا؟ الذي إل اليه كل شيئاً رجع اليه كل شيء. فمعنى ذلك انه ليس -

00:29:04

قبله شيء. لأن اذا كان كل شيء يرجع له. معنى ذلك انه سابق لكل شيء اما القديم في اللغة فيه اشكال. ما هو الاشكال الذي فيه ان القديم قد يكون القدم قدماً نسبياً -

00:29:20

النسبي عندما تقول مثلاً هذا الهاتف اقدم من هذا الهاتف نعم لا يمنع ان يكون لك هاتف اخر اقدم من هذا الهاتف فالقدم قدم نسبي. اما الاولية اولية مطلقة وسيشير الى هذا العلم -

00:29:32

وهذا السمانع الاول والآخر دل على انه سبحانه قديم كما ذكر بلا ابتداء. وانه دائم سبحانه بلا انتهاء وما جاء في وصف الله عز وجل في القرآن وفي سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو الاعظم بل هو الصحيح -

00:29:45

اما ما ذكر من الوصف فسيأتي ما فيهم في المسائل المتعلقة بهذا الجملة. فاذا قوله قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء. من جهة المعنى ومن الدليل عرفتها. والمتكلمون يعانون بكلمة قديم غير ما يعني بها في اللغة. فانهم يعنون بالقديم الذي تقدم -

00:30:03

على غيره والغيرية هنا مطلقة الى تقييد فتشمل كل ما هو تشمل كل ما هو غير الله عز وجل يعني من جميع المخلوقات ويكون قوله في وصف الله بأنه قديم او في اسماء الله بأنه سبحانه القديم. المتقدم على ولماذا نعتبر -

00:30:23

العمل لأن هذا من باب الخبر يعني يصح الاخبار عن الله عز وجل ان باب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات. من باب الخبر ان لا يصح لكن ليس من باب الاسماء -

00:30:46

يعني لا يصح ان تقول ان في اسماء الله القديم. لأن القديم ليس من اسماء الاسماء توقيفية نعم لكن من باب الخبر عن الله ما معنى الخبر عن الله؟ الخبر عن الله للحاجة كما يقول شيخ الاسلام وسيأتي الكلام في الكتاب عن ضوابط الاخبار عن الناس -

00:30:58

من ضوابط الاخبار عن الله التفهيم اول رد على المخالف اول ما يكون من باب الترجمة. كل هذا ماذا؟ من باب الحاجة. اما في باب التعبد لو تعبد الله عز وجل الا بما سمي به نفسه. او صفت به نفسه. نعم -

00:31:11

والاولى ان اعبر بالاول. لكن يجوز الاخبار عن النبي القديم. الاخبار ليس من باب الاسماء والصفات. وانما هل يكون من باب الحاجة كما ذكرت. نعم وهذا التقدم يشمل كل الازمنة الماضية والزيادة -

00:31:26

ولذلك احتذر المصنف رحمة الله بقوله قدماً بلا ابتداء لأن قومه متقدماً على غيره قد يكون من جهة التقسيم العقلي ان له ابتداء معروف لدى قدمه لو قلت قدير فقط لا يلزم منه ان يكون -

00:31:41

غير غير مهتماً لكن لم تقول لك بلا ابتداء يعني ذلك انه غير مهتم. ليس له بداية. نعم. اما الاول لا يحتاج الى هذا القيد. لا تحتاج ان تقول اول بلا ابتداء. الاول يكفي لأن الاول -

00:31:58

ما يؤول اليه كل شيء. نعم وهذا مما لم يأذن الله لنا بعلمه. ولا تدركوا او هامنا ولا عقولنا ولا قلوبنا. فلذلك قال قديم بلا ابتداء وهذا هو كما ذكرت لك اسم كما ذكرت لك اسم الله الاول الذي ليس قبله شيء -

00:32:08

واذا كتعبير المتكلمين عن الرب عز وجل عن اسمه الاول بكونه قديم. وان القديم هذا اراد به غير المعنى اللغوي هو الاول وهو هو الاول هو اخيراً هو ظاهره هو باطن هي اه هي اربع اه -

00:32:29

ما قبله شيء كذا ما بعده شيء تعالى الله ذو سلطان وما فوقه شيء كذا ما دونه شيء هو ذا تفسير ببرهان. يفسر في هذه الآيات الثلاثة الاسماء الاربعة. الاول والآخر والظاهر والباطن -

00:33:03

وامال معنى اللغوي فان القديم هو الذي صار متقدماً على غيره وسيعقبه غيره وقد سبقه غيره. اذا في المعنى اللغوي القديم يتحمل ان يكون ماذا؟ سبقه غيره. اما الاول ليس كذلك -

00:33:20

القديم عند المتكلمين لا يقصدون به ماذا؟ المعنى اللغوي يقصدون به القديم يعني لم يسبقه شيء. نعم. كما قال عز وجل والقمر منازل حتى عاد كالفرجون القديم. من معنى؟ القمر قدرناه وما نزل في السماء حتى عاد كالرجون القديم. والرجون هو سعف النخل -

00:33:39

مساء الفل يا سعد في النخل مثل الفرع للشجر عندما يببس يصبح ماذا الهلال العرجول القديم يعني رجع كالعرجون القديم العجوز القديمة هذا لا يمنع ان يكون هناك ما هو اقدم منه. قد يكون هناك عرز اخر اقدم منه. وان لم يهتمنا به فسيقولون هذا افك القديم. كذب القديم والكذب - 00:33:59

قديم لا ينبغي ان يكون هناك كذب اقدم منه وابه ذلك والقدم او التقدم في اشتقاء هذه المادة في اللغة راجعة الى ما تقدم على غيري. لو سمعت القدم قدما - 00:34:20

قدم الاسلام قدم لماذا؟ لتقديموا اذا مشى عندما يمشي تقدموا. نعم وملوون ان اللغة موضوعة للاشياء المحسوسة التي رآها. او عرفها العرب. ولهذا دخل في اسم القديم المخلوقات وادا كان كذلك فان القديم لا يوصف الله به كما سيأتي في المسائل - 00:34:34 اذا فكلمة قديم بلا ابتداء هذه عند المتكلمين لها معنى غير المعنى في اللغة. ومعناها عند المتكلمين كما ذكرت لك هو المؤمن متقدم على غيره وفي اللغة المعنى اخص المتقدم او ما كان - 00:34:54

المتقدم او ما كان متقدمما على غيري وتقديمه غيره وهذا يجوز في اللغة وهم لم يريدوا هذى المعنى. ولذلك جعلوا القديم من اسماء الله وجعلوا القدم صفة للحق لك ذلك فقوله قديم بلا ابتداء هذا رجل الى ما سمي بالازلية. بالازلية الرب عز وجل. وقوله دائم بلا امتهان - 00:35:12

عز وجل. ولفظ ازلية هذا المركب او فلما ارادوا نسبة جعلوها لازل يعني الزمن الماضي القديم جدا الذي لم ينزل ولا يعرفونه بداية هم يعبرون بأنه ازلي عز وجل او ان صفات الرب عز وجل ازلية. وتعبير عن هذه الاشياء بما جاء في الكتاب والسنة - 00:35:37 الحق فلا يعبر عن هذه الاشياء بما لم يرد في الكتاب والسنة لانه قد يشتمل على باطل والمرء لا يعلم ذلك حتى من جهة الاحتمال العقلية او الاحتمالات اللغوية. يعني حتى لو كان هذا الباطل باطل من جهة اللغة كما تقدم معنا في القديم ان القديم في اللغة لا يمنع ان يكون قد قدمه غيره. لا ينبغي لا - 00:36:07

استخدام هذه الالفاظ المهمة التي فيها احتمالات عقلية باطلة واحتمالات لغوية باطلة والمؤلف احتذر فقال قديم بلا ابتداء وهذا فيه احتذر. جعل الجملة حقا في نفسها لكن فيها مخالفة. مخالفة ان هو سماه قديما عز وجل - 00:36:27

معبأ عن الابدية بقوله دائم بلا انتهاء اذا تبين لك ذلك فعندهم ان القدم وهو قدم الذات يعني عند المتكلمين وعند الاشاعرة وابهاء هؤلاء والمعتزلة عندهم حينما يطلقون به قدم الذات. واما قدم الصفات فهذا فيه تفصيل. نعم. لانهم ينفون الصفات. المعتذلة ينفون الصفات بالكلية - 00:36:43

من الصفات يلزم منه ماذا يلزم منه ما لك؟ ها تعدد الالفاظ. وهذا سيأتي في في التردد على المعتزلة. نعم. تعدد الالفاظ يعني لماذا المعتزلة ينفون الصفات؟ لماذا ينفون لانهم عندهم ظنوا ان الصفة - 00:37:07

يمكن ان توجد قائمة بنفسها بدون ذات فلو قلنا ان الله له صفة العلم وله صفة البصر والسمع وغير ذلك من الصفات. وهذه الصفات قديمة قدم ذاته. معنى ذلك انه كان له شركاء في القدم - 00:37:24

يجعلوا الصفات ذات. جعلوا الصفات بمنزلة ماذا الذوات المنفصلة عن الله. فقلنا ان هذه الذوات قديمة. معنى ذلك ان الله كان معه ماذا؟ الاله القديم يعني هذه الفكرة من اين اخذها المعتزلة - 00:37:37

اول من قال به افلاطون افلاطون كان يؤمن بوجود ربه اليوناني كان يؤمن بوجود ربه. ولكن يقول هذا الاله لا يتصرف الا بصفة واحدة. هي الوجود المطلق. ما معنى وجود مطلق - 00:37:54

مطلقا ليس فيه صفة وجود مطلق ليس فيه صفة. لاننا لو اثبتنا ان له صفة هذا يقتضي اشياء عند المتكلمين. منها تعدد الالفاظ. تعدد الالفاظ معناه مرة اخرى. تعدد اي كثرة - 00:38:08

الالفاظ جمع قديم اتنا سنقول ان الله عز وجل كان معه الاله في الازل. ما هذه الاله؟ صفاته لانهم اخطأوا في فهم معنى الصفة. ظنوا ان الصفة ذات مستقلة وهذا خطأ. اهل السنة يقولون ماذا؟ الصفة هي معنى قائم بالذات. معنى قائم بالذات ليست هي نفس الذات - 00:38:23

نعم ليست هي نفس الذات. فلذلك الصفة ليست هي الذات. فلذلك لا يجوز دعاء الصفة. هل يجوز ان تقول يا رحمة الله ارحميني الرحمة هي ليست هي الله ولذلك قال شيخ الاسلام دعاء الصفة ماذا؟ كفر - 00:38:42

الصفة كفر. فالصفة ليست هي الذات. وفي نفس الوقت لا يقال ليست غير الذات. لأن كلمة غير يفهم منها ماذا ان الصفة قد توجد منفصلة عن الذات. لا نقول انها ليست لا نقول انها عين الذات ولا نقول انها غير الذات. غير الذات. اذا ماذا نقول؟ معنى قائم بالذات. هذا قد يأتي له - 00:38:54

مزيد تفصيل بعد ذلك يعني فقط افهم الان يعني هذه المسألة قول هذا فيه تفصيل يعني المعتزلة لن يقولوا بقدم الصفات بل نفوا الصفات عن الله عز وجل لهم مسلكان في ذلك. سينأتي كلامهم بعد ذلك. بمسال الشیخ الجدار لا باسک بحالهم بلا میت - 00:39:12 لا هذه مسألة اخرى. اه. هذه مسألة الملكة والعدد. هذه مسألة اخرى. الذي حتى لن يدخل في اشياء الان لم يأتي محلها. الذي يقصده هنا في هذه في هذه الكلمة - 00:39:29

اما قليل من الصفات فهذا فيه تفصيل عند المعتزلة ينفون الصفات عن الله عز وجل بشبه. عندهم ثلاث شبه مشهورة. شبهة التركيب شبهة تعدد القدماء حدوث الاعراض. هذه الشبهة الثلاث عند المعتزلة - 00:39:39

لا يعنيانا الان الا نفهم معنى قيم الصفات. رجع الى ماذا؟ لتعدد القدماء. نعم يقول قديم بلا ابتداء باين بلا انتهاء يعنيون به قدم الذات ودوم الذات. اما الصفات فله فيها تفصيل. وكان التحويل - 00:39:52

درجة على ما درج عليه لانه عبر بتعبيتهم. عبر بتعبيتهم يا عmad عن استخدام لفظ القديم من القدام يرجع الى الذات اذا تقرر لك ذلك في قوله قديم بلا ابتداء دائمها بلا انتهاء مسائله. زهب؟ مشى. درج عليه من المشى على قولهم - 00:40:07

على ما مشوا عليه اذن نقول انه ميل الى المتكلمين؟ لا هو ليس عنده ميل متكامل في الصفات. ليس من المأخذ التي اخذها الطحاوي ومسألة الصفات واخذ عليه فقط مسألة آآ عدم القول بامكان حوادث الاول سينأتي هذا. ولكن نفس التعبير لكن وافقهم في التعبير - 00:40:26

المسألة الاولى اسم قديم هذا كما ذكرت من الاسماء التي سمي الله بها المتكلمون. فانهم الذين اطلقوا هذا الاسم القديم على الرب والفالنصوص من الكتاب والسنة ليس في هذا الاسم. وادراج القديم في اسماء الله هذا غلط. ولا يجوز هو ذلك لامرهم. الامر الاول ان القاعدة - 00:40:46

يجب اتباعه في الاسماء والصفات الا يتتجاوز فيها القرآن والحديث واللفظ او اسم القديم او الوصف بالقدم لم يأتي في الكتاب والسنة فيكون في اثبات التعدي على النص. التعدد على النص يعني مجاوزة الحد يعني تعدي مجاوزة الحد. ان نصوص الاسماء والصفات التوثيقية لا يجوز - 00:41:08

اثباتوا اسمي لله لم يثبته لنفسه. نعم. خلافا لمن للمعتزلة. المعتزلة هم الذين قالوا يجوز اثبات اسماء الله بالعقل بمقتضى العقل وافقوا اهل السنة فان الاسماء والصفات توثيقية. المعتزلة هم الذين خالفوا في هذا وقضية الكلام على هذا. ويكون يعني اثبات اسماء الله لم يثبتها لنفس هذا فيه - 00:41:28

تعدي على النص لان النص وصف الله بالاول فلماذا تصفه انت بالقديم؟ نعم الامر الثاني ان اسم القديم منقسم الى ما يمدح به والى ما لا يمدح به. فان اسماء اسماء الله اسماء مدح. لان - 00:41:48

اسماء حسني واسم القديم لا يمدح به لان الله وصف به العرجون. والقديم هذا قد يكون صفة المدح وقد يكون صفة الذم الامر الثالث هذا مفهوم في اللغة عندما تقول آآ - 00:42:03

الذين يشربون الخمر يقولون كلما اصبحت قديمة كانت اغلى. ثم المدح. وقد تكون سفر النبي تغير القبر في سائر الاشياء غالبا ان تكون صفة الغالب في القديمة تكون صفة صفة دم عفوا الغالب في القديم. واسماء الله كلها حسني. ليس فيها معنى قبيح. نعم - 00:42:17

الامر الثالث ان اسم القديم لا يدعى الله به فلا يدعى الله بقول القائل يا قديم اعطي ويا ايتها القديم او يا رب اسألك بانك القديم ان

تعطيني كذا والاسماء الحسنى يدعى الله بها فذلك قوله والله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:42:35

الاسماء الحسنى يدعى بها. يعني تكون وسيلة لتحقيق المراد العبد. ولهذا لم يدخل الوجه في الاسماء. ولم تدخل اليدين في الاسماء
ولا اشباه ذلك. لأن هذه صفات وليس باسماء. والاسماء هي التي يدعى الله بها. لكن يجوز التوسيع - 00:42:55
بالصفات يا رب اسئلتك بنور وجهك مثلا هذا ليس دعاء للوجه. هذا توسل بالصفة. التوسل بالصفة جائز. اما دعاء الصفة ليس جائز.
يعني يجوز التوسل بالصفة ويجوز الحلف بها. لكن لا يجوز ماذا؟ الدعاء بها - 00:43:14

التعبد به. لأن في لا ينفع ان تقول عبد الوجه ابو عبدالرحمن اما الاسماء والصفات اما الاسماء يجوز في هذه الاشياء الاربعة نعم
دعاؤها والتلوسل بها والتعبد بها والحلف بها - 00:43:34

الاسماء والصفات ماذا يشتراكان في شيئاً ويفترقان في في شيئاً. نعم. الدعاء الدعاء تقول يا رب من التعبد تقول عبد الرحمن
التوسل تقول اسئلتك يا رب من باسم اسماء الله. نعم الحديث الحادث تقول والرحمن - 00:43:47

اما الصفة نفترق في ماذا؟ في التعبد والدعاء. لو يتبعدها ولا يدعى بها. يدعى بها. لكنه يتلوسل بها ويحلف بها. ممكن تقول ورحمة
الله هذا حلف او تلوسلوا بها. يا رب اسئلتك برحمتك - 00:44:10

نعم؟ واضح هذا؟ اعوذ بعز الله. هذا تلوسل بالعز. اعوذ بعز الله اعوذ بكلمات الله هذا التلوسل بالصفة ادم هذه مسألة اخونا سأل
سؤالاً مهما هل يجوز ان تدعوه بمثل هذا؟ ان تقول مثلاً كان شيخ الاسلام مثلاً اذا اراد اذا اراد ان ان يعلم مسألة لم يفهمها يقول يذهب
الى الصحراء - 00:44:24

يمر ووجهه في التراب ويقول يا مفهم سليمان فهمي. يا معلم ابراهيم علمي فهل يجوز هذا ام لا الصحن الصحيح الجوز. وليس هذا
من دعاء الصفة. هل من اسماء الله انه معلم ابراهيم او مفاهيم سليمان - 00:44:55

هذا دعاء بما يتضمنه السائل من الاسم لان المعلم ابراهيم هذا تضمن اسم ماذا؟ اسم العليم واضح؟ مم. فبهذا المعنى اجاز اهل العلم
يعني. بالضبط. نعم هو يدعوه يتلوسل لله بكلماته. اعوذ بكلمات الله. نعم. يعني انا اعوذ بالله عز وجل ان يحفظني - 00:45:11
هذا التلوسل بكلمات الله وكلمات الله عز وجل من صفاتاته. وهذا فيه دلة ان الكلام ليس مخلوقاً لو كان مخلوقاً مجازاً تلوسل به. نعم
واذا تبين ذلك ستنتقل الى المسألة الثانية. ما ضابط كون اسم من الاسماء الحسنى؟ الاسم يكون من اسماء الله الحسنى اذا -
00:45:35

فيه ثلاثة شروط او اجتمعت فيه ثلاثة امور. الاول ان يكون قد جاء في الكتاب والسنة. يعني نص عليه في الكتاب والسنة. نص عليه
بالاسم لا بالفعل ولا بال المصدر. وسيأتي تفصيل ذا بذلك - 00:45:56

الثاني ان يكون يعني مثلاً افأمنوا مكر الله. مكر هذا مصدر. فلا يصح ان تقول ان المكر من اسماء الله ويمكروا ويمكروا هذا
فعل فلا يصح ان تقول ان المكر من اسماء الله. فلابد ان يكون اسمها وليس فعلاً وليس مصدراً. نعم - 00:46:11
ان يكونوا مما يدعى الله بهم الثالث ان يكون متضمناً لل مدح الكامل مطلق غير مخصوص وهذا يبني على فهم قاعدة اخرى من
القواعد في منهج اهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات وهي ان باب الاسماء الحسنى او باب الاسماء - 00:46:25

من باب الصفات وباب الصفات اضيق من باب الافعال وباب الافعال اضيق من باب الاخبار عكس مخصوص بغير مخصوص نعم؟
ابراهيم مؤسسة مازن. غير مخصوص. غير مخصوص الكمال قد يكون كمان مخصوص للمثال. الله عز وجل - 00:46:45

ذو انتقام هل نقول ان المنتقم من اسماء الله لأ هادا كمان مخصوص. مخصوص بمن؟ مخصوص بمن يستحق الانتقام مخصوص ما
يستحق الانتقام. كمال مطلق يعني ليس فيه نقص بواجب من الوجوه. هل نقول ان الماكر من اسماء الله؟ لأ. لماذا؟ لانه يمكر بمن
يستحق المكر. المستهزيء يستهزيء بمن يستحق الاستهزياف وليس كمان - 00:47:05

يعني لو قلت فلان لو قلت فلان ماكر وسكت قد يفهم من هذا الذنب وقد يفهم من المدح. هو ليس كماناً مطلقاً مضيوفاً منه المدح انه
يمكر بمن مكر به لا يستطيع احد ان يخدعه. وقد يفهم الذنب انه كثير المكر. في كل حال يمكر بمن يستحق المكر بمن لا يستحق. نعم
- 00:47:26

الا خبار يعني باب الاخبار مسل اخبارنا الاهلي بالقديم قد نخبر عن الله عز وجل بأشياء نعم لم تثبت في الكتاب والسنّة. كما تقول الله موجود الله قديم الله شهيد الله اكبر عن نفسي بانه شيء. قال تعالى قل اي شيء - 00:47:44

اكبر شهادة الله اخبر نفسي هل نقول لشيء من اسماء الله يعني معنى الاية قل اي شيء اكبر شهادة قل الله يعني الله هو اكبر شيء شاهدة. نعم هل نقول ان الله من اسماءه الشيء او من صفاته الشيء؟ لأن هذا من باب الخبر عن الله. نعم - 00:48:01

باب الاخبار عن الله اوسع من باب الافعال وباب الافعال اوسع من باب الصفات وباب الصفات اوسع من باب اذا اوسع الابواب هو باب باب الاخبار نعم هذه القاعدة نفهم منها ان الاخبار عن الله عز وجل بانها قديم بلا ابتداء لا بأس به. لانه مشتمل على معنى الصحيح. فلما قال قديم - 00:48:19

انتفى المحظور. صور المعنى حقا ولكن من جهة الاخبار. اما من جهة الوصف ووصف الله بالقديم فهذا اضيق لانه لا بد فيه من دليل. وكذلك باب الاسماء وهو تسمية الله بالقديم هذا اضيق. فلم - 00:48:41

من اجتماع الشروط الثلاثة التي ذكرت لك والشروط الثلاثة منطبق على اسمي القديم وعلى نظاياده كالصانع والمتكلم والمرید واخباره اليوم اولا لم ترد في النصوص فليس في النصوص اسم قديم ولا اسم الصانع ولا اسم المرید ولا اسم المتكلم واما الصانع فله بحث يأتي ان شاء - 00:48:59

ثانيا الاسم القديم لا يدعى الله به. يعني لا يتولى الى الله به. لانه في ذات لا يحمل معنى متعلقا بالعبد ويسأل الله به فلما يقل يا قديم اعطيه لانه لا يتولى الى الله بهذا الاسم كما هي القاعدة في الاية والله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:49:24

بينما ما بين التوصل بالاسماء وتوصيل بالصفات هناك فرق بين التوصل بالاسماء والتوصيل بالصفات لا يحمل معنى متعلقا بالعبد في ذاته اه تجاوزتها صح؟ نعم. دخول ايضا مرة اخرى. سانيا اسم قديم لا يدعى الله به. يعني لا يتولى الى الله به لانه في زاته -

00:49:46

لا يحمل معنى متعلقا بالعبد فيسأل الله فيسأل الله عز وجل به فلا يقول يا قديم اعطيه لا يحمل معنى متعلقا بالعبد يعني قدم الله عز وجل هل هو صفة ذاتية ام صفة متعددة - 00:50:19

صفة ذاتية هل يحمل معنى متعلقا بالعدل عندما تطلب الرحمة؟ تقول يا رب ارحمني لان رحمة الله عز وجل ماذا تتعدى اليك؟ هذا معنى قول متعلقا بالعبد. فليقل يا قديم اعطيه. يقول يا رب اعطيه. لان ربنا الله وان كان صفة ذاتية. اللي نالها معنى ماذا -

00:50:34

متعلق بالعبد انه يغطيه. واضح؟ لانه لا يتولى الى الله بهذا الاسم. لا يتولى والله بهذا الاسم. كما هي القاعدة في الاية والله الاسم الحسنى ندعوه بها فثم فرق بين التوصل بالاسماء والتوصيل - 00:50:52

بالصفات. يعني عندما تقول ليس من الادب مثلا تقول يعني عندما تدعوا الله عز وجل يا عزيز يا ده انتقام اغفر لي. تتولى الى الله عز وجل بماذا؟ بالاسم المناسب لدعائكم. بالاسم المناسب لدعائكم - 00:51:05

من باب التوصيل لكن من باب اذا اردت الا ان يكون دعاؤك مرجو الاجابة فان تذكر ماذا؟ الاسم المناسب لدعائكم. ان تذكر الاسم المناسب لدعائكم هناك كلام جيد لشيخ الاسلام في ضوابط الاخبار. عن الله عز وجل ان اقرأه لكم سريعا من باب الفائدة - 00:51:19

هذا كلام مأخوذ من كده لشيخ الاسلام يعني اول آضاباط يجوز الاخبار عن الله تعالى بالاسم والصفة والفعل نعم لان الاخبار عننه بالاسم قال هذا ابن القيم اوسع من تسميتها به - 00:51:44

فانه يخبر عنه بانه شيء موجود هذا اخبار عن الله. ومذكور ومعلوم ومراد ولا يسمى بذلك. يعني تقول الله مرادها مذكور معلوم ولا يسمى بذلك. الاخبار لابد ضابط اخر. الاخبار لابد فيه ان يقتصر فيه على الحاجة. على الحاجة مثل - 00:51:58

هل مدى التفهم؟ شخص اعجمي نعم لا يفهم في لغة المعنى الاول وقد تفسر هذا المعنى لماذا؟ بالقديم مثلا. نعم وتبسيط التعبير عن المعنى وغير ذلك كاثبات معنى ينفيه اهل البدع - 00:52:17

مثال هذا عندما يقول اهل البدع ان الله عز وجل نعم آليس في السماء ويصف ان تقول ان الله عجل في السماء. فان قال لك في

جهة يصح ان تقول في جهة. وتقصد بهذه الجهة ماذ؟ جهة العلو. مع ان الله عز وجل لم يخبرنا عن نفسه انه في جهة العلوم -

00:52:33

عندما قال ابن ابن المبارك اللهم استو على عرشه مستو يعني عال على عرشه فقيل له بحد؟ قال نعم بحد. ماذ اقصد بالحد وان الله لم يخبرني عن نفسي؟ انه مستو على - 00:52:52

ديالي بكيفية لا يعلمها الا هو. فيجوز ان تخبر عن الله باشياء لم ترث في الكتاب والسنۃ من باب ماذ؟ اثبات الصفة والرد على اهل البدعة بعض السلف مثلا لفظ الحركة. لفظ الحركة - 00:53:03

لم يثبت الله لم يخبرنا عن هذا بنفسه لكن قالوا لما اخبر الله انه ينزل والنزول هذا يقتضي الحركة اثبتنا لفظ الحركة مع انه لم يأتي في كتاب ولا في السنۃ. يكون هذا الباب الخبر - 00:53:16

لكن هو في مقام ماذ؟ في مقام الرد على اهل البدع. نعم اذا من اغراض الاخبار التيسير. التفيم يعني التعبير عن المعنی اثبات معنی في اهل البدع او ذكر النفي - 00:53:26

ما نسبوه لله من العيوب والنقائص يعني هناك عيوب ونقائص نسبوها الى الله عز وجل كالمشبهة مثلا ماذ نفيه عن الله عز وجل؟ كان نقول الله عز وجل ليس له جواح مع ان نفي الجواح لم يأتي الكتاب لا في السنۃ - 00:53:39

لماذا نفي؟ لأن الجارحة تقتضي ماذ؟ الجرح والكسب لفظ الاعضاء لم نسميه اعضاء لن نسميه صفات الله ذاته اعضاء لأن الاعضاء تبعد لأن الله له اجزاء يمكن ان تنفصل عنه - 00:53:55

طيب ايضا ضابط الاخبار الا يكون باسم سيء لكن يمكن ان يكون باسم حسن او باسم ليس بسيء في نفسه ايضا لا يجوز الدعاء بالمخبر به عن الله لا يجوز اذا اخبرنا عن الله انه قد اتى الدعاء - 00:54:07

طيب هذا يعني اهم ضابط الاخبار ذكر شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم وما الفرق بين التوصل والتوصيل كلاهما جائز ولكن كما قلنا ان كلاهما جائز لكن يفترق الاسم عن الصفة في ماذ؟ في شيئاً في التعبد وفي الدعاء - 00:54:21

يعني لا يجوز ان تقول عبد الرحمن لكن يجوز ان تقول لا يجوز ان تقول يا رحمة لكن يجوز ان تقول يا رب من الشروط التي ذكرناها هو ان تكون متضمنة على - 00:54:42

مفتض وهذا يعني به ان المدح ان اسماء الله هي متضمنة للصفاء. وهذه الاسماء لابد ان تكون متضامنة للصفات الممدوحة على الاتجاه الممدوحة في حال والتي قد تظم مثلت بماذا بالمرارة والاستهزاء - 00:54:58

وموضوعة في حال وغيري ممدوحة في حال او مسقطة عنها في حال وذلك يرجو الى ان اسماء الله حسني يعني انها بالغة في الحسن نهايتها من لحسن اسم ماذ؟ تفضيل. اسم تفضيل نعم - 00:55:21

حسن الاسماء رجل الى ما اشتغلت عليه من المعنى وما اشتغلت عليه من الصفة. فان اسماء الله اعلام واصفات. اعلام على الذات واصفات. نعم الصفة التي في الاسماء الحسني والمعنى الذي فيها لابد ان يكون دالا على الكمال مطلقا بلا تقييد وبلا تخصيص - 00:55:38

مثل اسم القديم هذا لا يدل على مدح كامل مطلق. ولذلك لما اراد المستهدف ان يجلس من قديم او صفة القدم مدحه قال قديم بلا هنا قال داعم بلا انتهاء - 00:56:01

لكن لفظ القديم قيده بقومه بلا ابتداء. وهذا يدل على ان اسم القديم بحاجة الى اضافة كلام حتى يجعل حقا حسنا مشتملا على مدح حق لذا نقول ان هذه الاسماء التي تطلق على انها من الاسماء الحسني يجب ان تكون مثل ما قلنا صفات مدح وكمال ومطلق - 00:56:15

غير مختصة. واما ما كان مقيدا او ما كان مختصا. المدح فيه بحال دون حال فانه لا يجوز ان يطلق في اسماء الله ولذا مثال اخر ابيض من ذلك مثل المرید والارادة. فان الارادة منقسمة الى ارادة محمودة. ارادة - 00:56:39

الخير ارادة المصلحة اراده النفع اراده الموافقة للحكمة والقسم الاخر اراده الشر اراده الفساد اراده ما لا يوافق الحكمة الى اخره وهنا

لا لا يسمى الله باسم المريد. لأن هذا منقسم. مع ان الله عز وجل يريد فيطلق عليه الفعل وهو سبحانه - 00:56:59

موصوف بالارادة الكاملة. لكن اسم المريد لا يكون من اسماعه لما ذكرناه وكذلك اسم الصانع لا يقل انه من اسماء الله عز وجل لأن الصنع منقسم الى ما هو موافق للحكمة والى ما هو ليس موافق - 00:57:21

الحكمة الله عز وجل يسمع وله صنع سبحانه كما قال صنع الله الذي اتقن كل الشيء وهو سبحانه يسمع ما يشاء والصانع ما يشاء. كما جاء في الحديث ان الله صانع ما شاء. ولكن لم يسمى الله باسم الصانع - 00:57:38

ايضا اسم المتكلم المتكلم لا يقال في اسماء الله المتكلم لأن الكلام الذي هو راجع الى الامر والنهي منقسم الى امر بما موافق للحكمة والى امر بغير ذلك والله ينעם ما فيه المصلحة - 00:57:56

وناهي عما فيه الضرر والله نهى عما فيه ضرر ولم ينهى عما فيه الخير الامر بما فيه الخير. ولذلك لم يسمى الله بالمتكلm. ايضا منقسم. فكل الاسماء التي قد تنقسم الى - 00:58:17

معنا حسن ومعنى قبيح لا يسمى الله بها. نعم، هذه كلها اطلق المتكلمون على الله عز وجل فصلوا الله بالقديم. وصلوا الله بالمتكلm 00:58:35
وصلوا الله بالمريد. وسموا الله بالصانع الى غير ذلك من الاسماء التي جعلوها لله عز وجل. فاذا تبين لك ذلك فان الاسماء - ما اجتمعت فيها هذه الشروط القديم لم تجتمع فيه الشروط بل لم ينطبق عليه الشرط من هذه الشروط الثلاث والمؤلف معذور في ذلك بعد العذر لانه قال قديم بلا ابتداع - 00:58:55

اين العذر له وذلك اولا الخلق جاء في النصر والصانع لم يأتي في النص. ثالثا من جهة المعنى الصنع فيه كلفة وليس ممدواحا على كل حال. والخلق هذا ابداع وتقدير فهو ممدوح. اذا الوجه الاول لماذا نسمى الله بالخالق ولا نسميه بالصنع؟ لأن توقيفي - 00:59:10
هذا الوجه او التوقيف. النص جاء بالخلق ولم يأتي بالصلوة. الوجه الثاني ما هو ان الصنع قد يكون فيه كلفة. ما معنى كلفة؟ مشقة تعب. اما الخلق هذا في تقدير - 00:59:36

لان معاني الخلق ماذا؟ الخلق له معاني في اللغة معناها الایجاد من عدمه. خلق الشيء او جده من عدم وخلق شيء يعني ماذا ايضا؟
قدره. يعني مثلا المهندس عندما يبني البيت - 00:59:47

ماذا يفعل اولا يرسمه في ورقة. هذا يسمى خلقه تقدير ولذلك قال الشاعر ماذا؟ ولا انت تفري ما خلقت وبعض الخلق يخلق ثم لا يفري. الله هو يخاطب الله عز وجل. يقول انت تفري ما خلقت. معنى - 00:59:59

ما خلقت وبعض الخلق يفري يخلق ثم لا يفري. يخلق يعني يقدر قد يقدر المهندس البيت ولا يستطيع ان يبنيها بعد ذلك. اما الله عز وجل خالق بمعنى مقدم الاشياء قبل وجودها ثم موجده على الصورة التي شاء. نعم - 01:00:13

الخلق منقسم الى مراحل واما الصلح فليس كذلك. هو الله الخالق الباري المصور الخلط يدخل من اول المراحل والصل لله. الصنع ليس كمالا. فممكن ان يصنع ما هو محمود ويصنع ما هو مذموم. ويصنع بلا - 01:00:31

ولا انفاق. وقد يصنع الشين لا يوافق ما يريد. هذه الاسماء الثلاثة هي ترتيب عند بعض اهل العلم كابن كثير في التفسير هكذا^{الخالق هو المقدر يقدر الشيء قبل وجوده - 01:00:49}

ثم معنى الباري اي موجده. يعني مثلا الانسان انه قدر وجوده على صفة معينة في اللوح المحفوظ. هذا خلق هذا تقدير ثم عندما توضع هذه النطفة في الرحم وتوجد هذا بر - 01:01:04

ثم عندما تتسوق الصورة الاخيرة وتخرج الى الواقع هذا تصوير البرء هو ماذا انفاذ مكانة في الخلق والتصوير ان يكون على الصورة الاخيرة المشهور عنده المفسرين بعضهم عكس نعم جعل ماذا - 01:01:18

جعل التصوير قبل البرء بقوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. وجعل المرء الارخاج. المهم يعني ان نادي الاسماء الثلاثة كلها داخلة في الخلق. الخالق والباري والمصور. نعم. فلهذا اسم الخالق يشتمل على كمال ليس فيه نقص. واما اسم الصانع فانه - 01:01:35

يطرو عليه اشياء فيها نقص من جهة المعنى ومن جهة النفاق. فلذلك جاء من جهة المعنى انه قد يصنع شيئا مذموما او شيئا محمودا

ومن جهة الانفاذ انه قد يجد ما اراده على الصورة التي قدره وقد لا يستطيع - 01:01:57

يعني مسلا شخص تخيل ان الهاتف سيكون على هذه الصفة. ثم صنعه فجاءت صفة الهاتف مخالفة لما اراد اما الخالق يتضمن ماذا؟ انه وافق ما قدره. وافق في خلقه ما قدره. نعم - 01:02:13

لذلك جاء اسم الله الخالق ولم يأت في اسماء الله السماء. المسألة الثالثة ان قول قديم و دائم كما ذكرنا عند اهل السنة يعبر عنهم بالاول والآخر كما جاء في النص - 01:02:26

الله عز وجل او او الولية عند اهل السنة في ذاته وفي صفاتة واخر سبحانه في ذاتي وفي صفاتي وهو سبحانه لم ينزل متصف بالصفاء. وهو اول بصفاته وهو سبحانه لم ينقطع اتصفه بصفاته سبحانه من الجهة الاخرى - 01:02:41

الى الابد هي الاخرى جاءت الابد. ما هو الجهة الاولى جاءت الازل. الجهة الاخرى جاءت النهاية الى الابد يعني امنع اخريته سبحانه اخريته ذات وصفاته واوليته سبحانه واصفات الذات والصفات. خالفا للمعتزلة الذين ذكرت كلامهم لم ينفونا قدم الصفات. نعم - 01:02:59

ونقول ان الله سبحانه اول ورحمة الله اولى وخلقه سبحانه اول. يعني اتساه بهذه فهو الاول الذي ليس قبله الشيء لا في ذاتي ولا في صفاتة. وهذا سبأتي له مزيد بيان عند قوله ما - 01:03:23

قدما قبل خلقه ولم يزد بكونه شيئا. ولم يكن قبله من صفاتة وكما كان صفات ازلي كذلك لا يزال عليه سبأتي الكلام على هذه العبارة من المتر المقصود ان التعبير عن صفات الله عز وجل بكونه اولى - 01:03:43

والله عز وجل اول بذاته وصفاته هذا الموافق للنص. اما نقول الكلام القديم او خلق قديم او حكمة قديمة وشبهه ذلك فان هذا يرد وايضا يهتم هذا لا نريده ان هذا لم يرد فان هذا لم يرد - 01:04:02

وايضا يحتمل معنا غير الصحيح لماذا اهتم معنى غير صحيح؟ ما المعنى غير الصحيح الذي يحتمله لماذا نقول عندهما نقول كلام الله قديم؟ نعم. كلام الله قديم او خلقه قديم او حكمته قديمة. لماذا نقول هذا هذا خطأ - 01:04:25

هذا المعنى الصحيح اما كلام الله قديم الخطأ في هذا انه قد يفهم منه ان الله عز وجل تكلم في الازل لن يتكلم بعد ذلك. قد يفهم منه نفي الافعال الاختيارية. والمتكلمون كلهم من - 01:04:44

فقول على الناس لافعالها مختلفة مختلفة طوائفهم. الجهامية والمعتزلة الافعال اختيارية. كل ما هي الافعال الاختيارية. بين الافعال الاختيارية. الافعال الاختيارية معناه افعال الله عز المتعلقة بمشيئته. المتعلقة بمشيئته. المتكلمون الذين يثبتون صفة الكلام مثلا كالاشاعرة. يقولون كلام الله قديم. لا اول له. ولم يتكلم بعد ذلك - 01:04:57

حسنا ليه ليه لا يتجدد له كلام لا يتجدد له فعل. فالكلام قديم او الخلق قديم عبارة موهبة معنى غير صحيح لو تكلم في الازل في الابد في الابد تكلم في الازل ولم يتجدد له ماذا؟ كلامه بعد ذلك. واضح هذا - 01:05:17

نعم لا يسمع ولا يدرين ولكن خلاص بعد ذلك ما تكلم ابدا لا يتكلم ابدا ولن يتكلم ولن يتكلم اثبت له سمعا في الازل ولا يسمع لا يتجدد له اي صفة. لأن التجدد عندهم تجدد الصفة يلافي القدم. هم عندهم ماذا يقولون ماذا - 01:05:35

الحادي لا يحل بالقديم. ما هو الحادث؟ صفة المتتجدد. لا يحل بالقادم اي بالله عز وجل. فنقول هذا هذه قاعدة باطلة. من سلم بهذه القاعدة؟ وهذا لا مناقشة في لا يحل يعني لا يكون فيه لا يكون فيه. الله قادر بذاته. فلا يتجدد له صفة. لانه يتجدد له صفة في الزمن - 01:05:58

معنى ذلك انه ليس قديم. وهذا باطل لان الله قال عن نفسه ماذا فعل لما يريد وفعال صيغة مبالغة تشمل جميع الأزمنة معنى ذلك انه فعل في الماضي ويفعل الآن ويفعل في المستقبل. عفوا هو تكلم في نعم ثم تكلمت بنفسي كلام في في الحادثة - 01:06:18

لا نقول هكذا لم يتكلم الباب ابدا. عندنا الله عز وجل تكلم في الازل بما اراد. نعم. ويتكلم الان وسيتكلم بعد ذلك قال تعالى قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها. متى سمعها - 01:06:34

بس انا عندما تكلمت عندما تكلمت ولذلك حتى الجويني مثلا هو من وفاة الافعال الاختيارية يقول هذه الاية مشكلة على مذاهينا لا

جواب عليه عندنا. كيف نجيب عنها يعني؟ لأن هذه تكلمت الان والله قال قد سمع الله لن يلزم من كلامهم ان هذه المرأة قد تكلمت في الازل - [01:06:49](#)

ليس له جواب ومتى سمعها؟ الله قال سمع الله حين تجادلك عندها جادلته يعني ذلك أنها سمعه كان المتعلق بهذا بهذا المسموع. [نعم قال المؤلف رحمة الله لا يسمع ولا يبغيت - 01:07:08](#)

وكونه سبحانه لا يفني ولا يبيد ذلك لكمال حياته عز وجل وكمال قيمته دل على ذلك قوله سبحانه كل من عليها فان ويبقى وجه [ربك ذو الجلال والاكرام. ويبدل عليها قوله كل شيء حالك الا وجهه - 01:07:31](#)

في احد التفسيرين ما يعني فعل التفسيرين يعني كل من عليها فان واضح. الاية الاولى. كل من عليها فان. فان هالك ميت. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. هذا فيه اثبات صفة الوجه لله - [01:07:50](#)

ويلزم من بقاء الوجه بقاء الذات. نعم. فان وجد في بعض تعبير السلف التعبير بالوجه عن الذات يقول يبقى وجه ربك ان يبقى ماذا؟ [ماذا؟ تبقى ذات ربك فهذا ليس تأويلا. لانه لازم من لوازم الوجه ان تبقى ماذا - 01:08:06](#)

ان تبقى الذات. ولا يصح ان يعبر بالوجه عن الذات الا اذا كان لله عز وجل وجه اصلا الي هي صح التعبير بالمجاز الا اذا كانت الحقيقة ثابتة حتى لو لو افترضنا يعني لو سلمنا بان الوجه هنا المقصود به الذات ولكن المفسرون اتفقوا انه المقصود به ماذا؟ الوجه. ما الدليل في الاية الاولى - [01:08:21](#)

ان المقصود بالوجه هنا الوجه الحقيقي وليس الوجه الذي هو الذات. ذو. ذو. كيف تعرب ذو صفة لاي شيء للوجه. لو اراد الله عز وجل ان الذي يبقى ذاته لقال ماذا؟ يبقى وجه ربك ذي. فتكون ذي صفة للرب. فعلم ان - [01:08:40](#)

صفة للرب فهمت صفة للوجه نعم. الشعر الحمد لله ملكتنا وجذاب الذات. اعملوه على الذات يبقى وجر كل شيء هالك كل شيء هاديك اي فان الا وجهه نعم يقرأ نعم هناك يقرأ - [01:08:56](#)

ولكن تعدد القراءات يدل على ماذا على صحة المعنى بالفانلة هل هناك قراءة ذي ام لا؟ لكن هناك قراءة في ايات اخرى ذي. لكن في هذه الاية لا ادري نعم - [01:09:23](#)

الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وذلك لكمال حياتي وكمال قيدويتي واذا انت فالادنى انت فالاعلى من باب اولى. [ولهذا قال لا يفني ولا يبغي سبحانه وتعالى. ورد المسند بقول - 01:09:36](#)

الاول نعم. اذا انتفت السن والنوم من باب اولى ينتفي من هذا الفناء ان الله نفي عن نفسه السن والنوم. من باب اولى انه لا يموت. [سبحانه وتعالى. نعم. لان الصين هو ابتداء ابتداء - 01:09:57](#)

جيد يعني اخونا السنة هي ابتداء النوم. السنة النعاس ابتداء النوم. احيانا هذا اسلوب من الاساليب العربية. اذا نفيت الاعلى ولا في [السيئما من باب اولى ان النوم سيفلى فيأتي نفسي انه متأكد للمعنى. يعني عندما تقول مثلا - 01:10:25](#)

فلان نعم آليس فلان جواد. يفهم من هذا انه ماذا؟ ليس بخليا. تقول جواد وليس بخليا. ما ماذا؟ اه. من باب التائب نعم. نفس نفس [المعنى وايضا لكمالي ضد صح؟ الكمالية ضدي احسنت. هادا لا في كمال الضد. مم. هو الحياة كمال الحياة. نعم - 01:10:40](#)

والذي جاء بالاثبات اولا الحياة والقيومية ثم نفي ماذا؟ نفي النقص. لان السن والنوم تضاد للحياة والقيومية معناها قائم [بنفسه مقيم لغيره. نعم الاول ان هذا فيه مزيد الوصف لله بكمال الحياة وكمال القيومية عز وجل. وتفسير - 01:11:04](#)

بلا انتهاء وثانيا بعد اهل البدع واما بعد اثار اسمائه تبين الذين قالوا بفناء الجنة والنار قالوا اثار اسماء [التبسيط وماذا من اثار اسماء الله عز وجل - 01:11:25](#)

لان عندما يأتي في المتن معنى يقول والجنة والنار باقيتان ببقاء الله لهما فمن اثار اسماء الله عز وجل الاخر انه ماذا؟ يبقى الجنة [والنار ببقاء الجنة والنار يدل على بقاء الله عز وجل. فهذا من اثر من اثار اسمائه وصفاته. نعم - 01:11:48](#)

ونحن نطلق القول بأنه عز وجل لا يفني ولا يبيد سبحانه وتعالى في ذاته وفي اسمائه وصفاته ولا نقيد ذلك في زمان المستقبل بالشين بل نقول هو على اطلاقه لانه سبحانه اخر فليس بعده الشين وانه لن يزال متصفا بصفاته بمشيته وقدرته عز وجل. فاذا قوله لا يفني

01:12:07 ولا يبيد -

هذا لكمال ربوبيتي سبحانه وكمال اتصافي بالشفاء قال المؤلف رحمة الله ولا يكون الا ما يريد. هذه الجملة الادلة عليها كثيرة من الكتاب والسنة فان الله سبحانه وتعالى قال ما تشاوون الا ان يشاء الله. ان الله كان علیما حكما. وقال سبحانه وما تشاوون الا ان يشاء الله رب - 01:12:33

وما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكون. والله سبحانه يشاء على اشياء ف تكون كما شاءها. ولا تخرج مشيئة العبد عن مشيته الله للأشياء لمن القدرة المعتزلة الذين يقولون هل سيأتي الكلام على مدى معتزل بالتفصيل في القدر؟ هو ذكر انه ماذا؟ سيسيرح المسائل الكبيرة في محلها من المدن - 01:12:58

مسألة القدر يا سيد تتكلمي هنا بالتفصيل. لكن هذا قول هنا ولا تخرج مشيئة العبد عن مشيئة الا شيئا خلافا الخلافة لان القدرين الذين يقولون الله شأن الكافر الایمان - 01:13:21

والله والكافر جاء الكفر فغابت مشيته مشيته الله. نعم ورد بهذه الجملة او ذكر هذا الرد على القدرة الذين يزعمون ان الرب اراد طاعة المطیع واراد ایمان المؤمن اراد ایمان المکلف ولكن المکلف اراد الكفر واراد المعصية. فكان ما لم يريد الله وغلبت مشيته - 01:13:34

بمشيئة الكافر مشيئته الله عز وجل. نعم وهذا قول الذين يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه. كما هو قول المعتزلة وطوائف ايضا من القدرة يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه. وان الله عز وجل لا يخلق فعله - 01:13:53

يحصل في الكون ما لا يريد عز وجل. لان الله سبحانه لا يريد الكفر ولا يريد الضلال ولا يريد المعصية. وهذا القول باطل كما ذكرنا لک لأن الارادة المراد بها هنا الارادة الشرعية. الله لا يريد الكفر نعم لكن لا لا يريد ماذا؟ الشرعية. شرعا. لكنه اراد واراد - 01:14:10 كوني؟ نعم وهنا نخرج في هذه الجملة الى مسائل المسألة الاولى انه اراد بقاله ولا يقوم الا ما يريد اراد بالارادة هنا المشيأ والارادة اراده الله من قسمة الى اراده اراده كونية يعني فيما يحصل في كون الله. يا شيخ ما قرأت وهذا هو المعتزل ودواء الدين - 01:14:30

ماذا؟ انتم قرأت من؟ ورد بهذا وارادة الشرعية الارادة الكونية فكتيرة في النصوص وهي مرادفة للمشيئه. فالماشيء الله هي الارادة الكونية. فاذا قلنا شاء الله كذا يعني اراده كونه. اما الماشيأ فلا تنقسم الى مشيئه كونية والمشيئه شرعية. بل هي نوع واحد هي مشيئه في كونه - 01:14:52

بشار فانما يوصف بارادة شرعية وهذا يعني ان الارادة الكونية التي هي ماشيء هي التي لا يخرج احد عنها قد يقع الشيء مأذونا من الله عز وجل شاءه الله قولا وقدرا ولكنه لم يرده شرعا ولم يرده دينا - 01:15:23

وتختلف الارادتان اذا تعلقتا بمعصية العاصي وكفر الكافر. فيكون الكافر وفقا للارادة الكونية ولم يوافق الارادة الشرعية ومن جهة معصية العاصي وقعت بارادة الله الكونية. لكنها لم تقع بارادة الله الشرعية. والله سبحانه قال وما الله يريد ظلما - 01:15:43 للعباد. وقال سبحانه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وفي الماشيأ قال ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وهذا الرجل الى علم الله عز وجل فيهم بانه سبحانه ما شاءه كان وما لم يشاءه لم يكن - 01:16:02

ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. يعني في علم الله عز وجل فيما لم يقع. ولم ولن يقع ولو وقع ولو الشاه كيف يكون. ما المعنى - 01:16:24

اين اين الشاهد في الاية على العبارة الاخيرة لا ولو اسماؤهم لتولوا وهم معرضون. يعني الله يعلم ما لم يكن ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. يعني الله يعلم الكافر لو اسمعه - 01:16:41

سيعرض. وهذا في جواب عن اي شيء. في جواب على سؤال مهم في القدر. ما هو اه ولماذا لم يقدر الله هداية الكافر؟ لماذا قدر هداية المؤمن ولم يقدر هداية الكافر. الجواب انه علم ان الكافر ليس فيه خيرا - 01:16:57

نعم لو علم الله فيه خيرا لاسمعهم يعني هداهم. ولو اسمعهم وهذا لم يحدث لو اسمعهم لو هداهم لتركوا الهداية لتولوا وهم معرضون

فان قيل لماذا جعله الله؟ هذا السؤال يذكره ايضا - [01:17:13](#)

القدريه. طب لماذا جعله الله ليس فيه خيرا الجواب ان هذا عدم. هذا جواب لا يسأل عن ما يفعل وهم يسألون. وقال قال ابن القيم في الشفاء العليل هذا عدم. عدم الخيرات فيه عدم - [01:17:26](#)

والعدم ليس له سبب والعدم ليس له سبب. نعم والله يعلم بآيات ربنا ونكون ولو ردوا الى الدنيا العادل لمن هو عنه الى الكفر وانهم لکاذبون بادخالهم في دار ابديه كان عندهم نية الكفر الابدية كان هذه الاية اية الانعام هذه ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فيها رد على بعض - [01:17:38](#)

الذين يقولونليس من الظلم ان يعذب الله الكافر خالدا في جهنم؟ هو كفر مثلا ستبين سنة فقط لماذا لا يعذبه على قدر حياته؟ ثم يجعله ترابا لا يعذب ولا ينعم - [01:18:12](#)

الجواب في هذه الليلة ان الله قال ولو طردو وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد نرجع الى الدنيا ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين والله ماذا قال؟ بل بدأ لهم ما كانوا يخافون من قبل. ولو ردوا الى الدنيا يعني - [01:18:24](#)
اللي عادوا لما نهوا عنه. مع انهم عاينوا النار وعاينوا الجنة وكلهم الله عز وجل. وبلغ ايمانهم على درجات الايمان. وهي عين اليقين حق اليقين انهم عباس اهل الاخرة بانفسهم. ومع ذلك الله يقول عنهم لو رجعوا الى الدنيا - [01:18:37](#)

التكافل مرة اخرى. فمعنى هذا ان الكفر قد استولى على قلوبهم. وهذا واقع في الدنيا تراه في بعض الناس الاترى ان بعض الناس قد يكون عندها مرض خطير جدا. والطبيب يقول له ستموت بالسرطان - [01:18:52](#)

اذا لم تكف عن التدخين مثلا فيكف عنه وقتا ثم يرجع له مرة اخرى. الانكماس للفطرة يعني لو عاشوا خالدين في الدنيا سيعيشون كفارا والمؤمن لو عاش خالدا في الدنيا سيعيش مؤمنا - [01:19:02](#)

يستحق هذا الخلود في النار وهذا خلود في الجنة نعم قدام الصلاة بمشيئة الله هي الارادة. والارادة مرتبطة بالعلم والحكمة. وهذا خلاف الارادة الشرعية. فان الارادة الشرعية مطلوبة مطلوبة نلعب - [01:19:15](#)

امر بهذا ونهى عن هذا فصار المأمور به والمنهي عنه مراد الله شرعا تبين هذا فاذا قولنا ولا يكون الا ما يريد. هذا روج لارادة الكونية فقط والذين لم يفرقوا بين ان لم يفرقوا ما بين ارادتين وقع منهم الغلط في معصية العاصي وضلال الكافر - [01:19:30](#)

فيما سيأتي بيان ان شاء الله في موضع من الباحث القادر المسألة الثانية ان قوله ولا يكون الا ما يريد. في تداخل ما بين ارادة الله عز وجل وارادة العبد. وارادة العبد هي مشيته وهي خارجة عن - [01:19:54](#)

ارادة الله عز وجل القومية فهي منظور فيها بالحكمة فالله سبحانه يريد بما يوافق الحكمة والعبد يريد ما لا يوافق الحكمة وقد يريد ما يوافق الحكمة نعم. اراد الله عز وجل ارادته دائما - [01:20:10](#)

كان مقصده هنا نعم واذا كان كذلك في ارادة الله عز وجل للعبد موافقة للحكمة الصوام تعلقت بالمعين او تعلقت بالمجموع. ما معنى هذا ارادة الله عز وجل للعبد موافقة للحكمة - [01:20:46](#)
حكمة - [01:20:30](#)

سواء تعلقت بالمعين او تعلقت بالمجموع مثاله تعلقها بالمعين اراد الله من هذا الكافر ارادة كونية اذا كان من هنا الارادة الكونية اراد الله من هذا الكافر ان يكفر اراد - [01:21:03](#)

شاء كل ما شئت تنقسم مشيئة كونية. هل هذا موافق للحكمة التي ليس موافق؟ نعم موافق. لأن هذا كافر ليس محلا لوضع الايمان فيه كما قلنا ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعون - [01:21:13](#)

كما انه ليس من الحكمة مثلا ان تعلم اللغة العربية او ان تعلم الاعمى الكتابة نعم فكيف تعلم الكتابة؟ هل من الحكمة ان تظل تبذل جهدك معه ولا تعلم الكتابة؟ هذا مناف للحكمة - [01:21:25](#)

فإذا الحكمة قد تكون متعلقة بماذا لفرد معين. وقد تكون متعلقة بالمجموع البلاء الذي ينزله الله عز وجل او العذاب الذي ينزله به مجموع اناس في بلد مع ان فيهم صالحون كما قالت عائشة رضي الله عنها انهم وفيينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثرا الخبث -

01:21:38

وقد يقال ما ذنب العذاب ان يقع على كل هذا المجموع مع ان فيهم صالحون يقول هذا متعلق بحكمة الله عز وجل. ان الله عز وجل جعل في سنته الكونية -

عموم العذاب للناس اذا كثرا الخبث وترك الصالحون الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر. فهلك الصالحون مع الفاسدين من حكم بذلك حكم كثيرة قد نعلم بعضها وقد لا نعلم بعضها من الحكم التي قد نعلمها ان الانسان اذا علم هذه السنة امر غيره بالمعرفة ونهاه عن المنكر لان العذاب لو نزل -

لن ينزل فقط على الفاسدين انما سينزل على المجموع. هذا معنى قوله ماذا؟ ان الحكمة قد تتعلق بالمعين بالشخص الواحد وتتعلق بماذا مجموع البشر. وهذا يعني ان اراده العبد فيما يريد -

خارجية عن مقتضي حكمة الله اذا اراد شيئا في نفسه له يعني له بخصوصه الانسان لو اراد شيئا يتعلق بمصلحته هو قد يخرج عن حكمة الله عز وجل يريد من العبد ما يوافق حكمته -

وقد تجتمع الاراداتان فيما فيه حكمة لله عز وجل. اراده الله وارادة العبد. اذا اراد العبد الایمان وفقط ارادته الحكمة موافقة اراده الله الحكمة. وقد تختلف الاراداتان فيما كان يريد العبد ولا يوافق حكمة الله. تختلف الاراداتان كارادة العاصي -

فعل العاصي بالنسبة له ليس حكمة. لابد ان تفهم هذه المسألة. فعل العاصي وفعل الكافر بالنسبة له ليس حكمة. لكن بالنسبة لحكمة اعطيك مثلا لهذا يمثلنا عن ذلك مثلا بماذا؟ بالقاضي. عندما يأمر القاضي -

قتل القاتل بالنسبة لقاضي هذا خير لان هذا عد. لكن بالنسبة للمقتول هذا شر. لانه سيقطعه عن الدنيا. فقد يكون الفعل واحدا له جهتان. جهة من الخالق فيكون الفعل ماذا -

فيه حكمة وجاي من المخلوق ويكون الفعل ليس فيه حكمة يعني كفر الكافر هل هذا حكمة ليس موافق للحكمة بالنسبة له لكن تقدير الله لكرهه حكمة. لماذا؟ لانه لا يستحق ان يهدي للايمان مثلا. نعم فاذا لابد ان يفرق بين آآ بين هاتين الجهاتين. هذا معنى قوله وانا ما -

01:23:40

وهذا يعني ان اراده العبد فيما يريد مخارجته عن مقتضي حكمة الله اذا اراد شيئا في نفسه يعني بخصوصه والله يريد من العبد ما يوافق حكمته قد تجتمع الاراداتان فيما فيه حكمة لله كایمان المؤمن مثلا -

وقد تختلف الاراداتان فيما كان يريد العبد كافر الكافر. ولا يوافق حكمة الله. وهذا يعني ان العبد قد يتوجه بارادته الى شيء ويصرف عنه لعدم موافقته لحكمة الله ممكنا الكافر -

يتوجه بارادته الى الایمان ويصرف عنه لعدم الموافقة لحكمة الله في نفسه. يعني فيما يتعلق بالعبد او فيما يتعلق بالمجموع مثلا هذا الكافر قال تعالى ها يؤفق عنه من افأ. يصرف عنه من سلس. الكافر يبحث ويجهد ممكنا سأله حتى -

01:24:27

نرتدي الى الدين الحق والله صرفة على الدين الحق وجعله يؤمن بدين باطل. بالنصرانية مثلا. لماذا؟ لحكمة متعلقة به هو. انه لا يستحق الهدایة للايمان. الله عالم الهدایة للايمان. نعم. لحكمة متعلقة بالعبد. او فيما يتعلق بالمجموع. ما معنى يتعلق بالمجموع؟ الله يعلم ان هذا العبد لو اسلم -

01:24:47

نعم قد يكون سببا في اضلال الناس من كسرىرين. يدخل في الاسلام فيسلم على مذهب باطل على عقيدة باطلة. قاعدة عقيدة الجامع مثلا ها؟ فيكون في ماذا؟ في في ضلال ناس كافرين ببدعته -

01:25:08

نعم فان هذه الحكمة قد تكون متعلقة بعين الشخص او متعلقة بماذا؟ بالمجموع. طيب والله عز وجل قد يريد الشيء كونا ولا يكون الا ما يريد لموافقتني للحكمة في خصوص العبد في نفسه او ظهور الحكمة في نفسه او لظهور الحكمة في المجموع يعني في غيره. هذه مسألة مهمة حتى -

01:25:22

هذا جواب اخر. وهذا كلام ابن القيم في الشفاء العليم. لماذا خلق الله الكفر الحكمة قد لا تظهر في الكافر بعينه. لكن تظهر في ماذا؟ في المجموع. انه لولا الكفر ما وجد الجهاد. الجهاد هذا وجد في مجموع الناس. الجهاد بين المؤمنين وبين - 01:25:42 ولو شاء الله لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين وجود الاختلاف بين الناس وجود الایمان والكفر ترتب على هذا حكمة في المجموع. ما هي الحكمة التي في المجموع؟ ظهور الجهاد. ظهور الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ظهور المقتضيات اسماء الله -

01:25:59

عز وجل التي تدل على القهر والانتقام كالجبار والمتكبر وغير ذلك. نعم هذا معنى قوله ماذا؟ الله عز وجل قد يريده الشيء كوننا ولا يكون الا ما يريده لموافقته للحكمة في خصوص العبد في نفسه - 01:26:13

اذا كان هذا العبد مؤمنا وظهرت حكمة ماذا في نفسه؟ او ظهور الحكمة في نفسه. او لظهور الحكمة في المجموع اي في غيره. يعني كون العبد كافر هذا ليس موافق للحكمة في في نفسه - 01:26:28

لكن ما في الحكمة في المجموع. وافق للحكمة المجموع. هذا امر حتى موجود في الناس. حتى موجود في الناس. يعني مثلا هو موجود في الشريعة في في الفقه في الشريعة. عندما تحرم الشريعة - 01:26:41

شيئاً نعم. انما تنظر فيه الى المجموع. يعني مثلا عندما قال النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ ما اسکر كثيروه فقليله حرام قليل وحرام نعم لاماذا قرأت الشريعة هذا؟ لمصلحة الشخص للحكمة في الشخص او الحكمة في المجموع؟ في المجموع. في المجموع. لأن بعض الناس قد يشرب قليل ولا يسکر - 01:26:55

بان العلة في التحرير هي ماذا؟ هي السکر. الان هذا الرجل تخلفت فيه الحكمة. صح؟ التي هي الستر تخلفت فيه. لكن لو ان الشريعة اباحت شرب القليل سیؤدي هذا الى وقوع المجموع في السکر لأن ليس كل الناس عقلهم قوي ليسکر بالقريب. فالشريعة طلوع عبادة طلاع المجموع وهو بيعبر عنه الاصوليون بماذا - 01:27:17

ان الشريعة مبناتها على الكثير الغالب لا القليل النادر. الكثير الغالي. تنظر الى المجموع. نعم. كن مثل ذلك في مسألة اه اه غض البصر امرت بغض الرجال البصر. لم تعانق هذا الامر مثلا بالشهوة - 01:27:36

احنا عملنا الغالب ان من نظر الى سينظر بشهوة قد ينظر بدون شهوة لكن هذا قليل. فاذا الشريعة عندما تشرع مشروع تنظر الى المجموعه تنظر الى ماذا؟ لا تنظر الى الفرد في نفسه فقط. هذا نفس الشيء يعني. قال ولهاذا نقول ما من شيء يريده الله -

01:27:51

وجل في ملکوته الا وهو موافق للحكمة حتى كفر. موافق للحكمة. والشر ليس الى الله الله سبحانه وده يوصف ولا يضاف اليه الا الخير. ما معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام؟ الخير في يديك. والشر ليس اليك لأن هذا الحديث من الاحاديث التي استدل بها -

01:28:09

المعتزل الذين يقولون الله لا يخلق الشر. لا معنى الشر ليس اليك. يعني لا ينسب اليك فعلا. لكن ينسب اليك خلقا هو الذي فعل الشر باختياره بارادته. والله عز وجل هو الذي خلق الشر يعني خلق العبد قدرة وارادة يفعل بها الشر. لأن هذا كان موافقا للحكمة. اما العبد فقد يريده الشيء - 01:28:27

ويكون بالنسبة له شرا بالنسبة له كما قلنا القاتل عندما يحكم عليه القاضي بالقتل بالنسبة للقتل شر. لكن بالنسبة لمجموع الناس ولكم في القصاص حياة يحفظ حياة الناس نعم ويكون بالنسبة له شرا فيخرج من هذه اللجاعة عن كونه موافقا للحكمة - 01:28:47

يعني حكمة العبد ومصلحته ليس مصلحة الكافر ان يكفر ولكنه بالنسبة لفعل الله وارادته يوافق الحكمة التي هي منظور فيها الى المجموع. كما مثلتم هذا بالقاتل - 01:29:06

اننا اذا قتلنا القاتل هناك حكمة للمجموع حفظ ماذا؟ حفظ حفظ آآ حياته. ولذلك نقول العباد ناقصون في معرفة الحكمة. فعندما يعترضون على احكام الشريعة يعترضون مثلا على قطع يد السارق. يقولون هذا يؤدي الى وجود - 01:29:18

ناس كثيرين في المجتمع يعني ذوي عاهات مقطوعي الايدي فنقول النظر للحكمة بالنسبة للفرد لم ينظروا بالحكمة بالنسبة للمجموع.

اما الله عز وجل لا ينظر بالحكمة بالنسبة للفرد فقط بل ينظر. فالحكمة بالنسبة للمجموع ايضا. نعم. وهذا يعني ان ارادة الله عز وجل -

01:29:36

في ملكه انما تكون على وفق الحكمة وحكمة الله هي القاضية لهذه الاشياء جميعا الايرادات نعم حكمة الله قاضية لهذه الاشياء. كل شيء يقدر الله عز وجل ويريده ولا يمكن ابدا ان يخرج عن الحكمة. سواء كان هذا - 01:29:55

في الامور الكونية كخلق المخلوقات حتى خلق المخلوقات ها يعني مثلا بعضا كلما تقدم الطب وتقدم العلم يعلمون هناك اعضاء في جسم الانسان حتى الان لا يعلمون ما فائدتها. انا رأيت شيئا يتكلم عن المخ. هناك اجزاء في المخ حتى لا يعرفون ما فائدتها ما عملوها. كل ما تقدم به العلم عرف الحكمة منه - 01:30:14

قد ي كانوا يقولون الزائدة الزائدة التي في الانسان تعرفون الزائدة التي تزال هذه يقول ليس لها فائدة الان اعرفوا لا فائدة وهكذا. فليكن ان يخلق الله شيئا الا الا لحكمة - 01:30:33

حتى ان كان الانسان يجهل بهذه الحكمة قال وهذا فيه رد على طوائف كثيرة من المبتدعة في مسائل القدر. يأتي بينهم مفصلا ان شاء الله في موضعه في تعريف الظلم والعدل - 01:30:43

وفي التحسين والتقبیح وفي ايضا الارادة الكونية والارادة الشرعية في وقوع المعصية وقوى الكفر. وفعل عبد نفسه وهذه مسائل كبيرة تحتاج الى بيان وتفصیل في موضعها في الكلام على القدر - 01:30:53

نعم المقصود من ذلك ان قول الله يكون الا من يريد هذا موافق للجميع او تضییف عليه عبارة انما يريد موافق لمقتضی الحکمة المطلقة وافقت العبد المعین او وافقت المجموعة - 01:31:05

الله سبحانه فالله سبحانه هو الشر ليس اليه كما وصف به النبي صلی الله عليه وسلم بقوله في دعاء الشر ليس اليك و فعله سبحانه خير محضر وقد يأذن بالشر المضاد الى العبد. لأن الكون ام شرعا - 01:31:22

نعم ولا يكون شرها بالنسبة لارادته سبحانه. فالله لا يريد ظلما للعباد. ولا لا يريد الشر بالعباد. وانما العباد ارادوا ذلك واذا وقع ذلك فانما يقع بالإضافة الى فعل العبد وليس مضافا الى الله سبحانه لأن فعله سبحانه خير محضر. وليس - 01:31:40

شبهة من شبهة المعتزلة. انت تقولون يا اهل السنة هم يقولون لنا انتم تقولون ان الله خلق افعال العباد وخلق الضلال في العباد. فيجب ان يوصف بالضلال الله خلق الله خلق الكفر. فيجب ان يصب. والله منزه عن اصول عن الوصف بالضلال. فلازم من ذلك ان نقول انه لم يخلق الضلال. فكيف نجيب عن هذا؟ اخذنا هذا في القدر. كيف نجيب عن هذا - 01:32:02

القضية يخلق انسان اسود بالضبط ان الله خلق انتم تتفقون معنا يا معتزلة ان الله خلق صفات الانسان خلق الانسان في صفات في صفات السواد والبياض عندما خلق لسان اسود او ابيض هل يضاف صفة السواد او الماء لله - 01:32:25

لا تضاف للانسان مكان لكم تتفقون معنا ان خلق الصفات نعم ليس معناه ان الله يوصف بهذه الصفات خالق السواد يوصف بالسواد خالق الضلال لا يوصف بالضلال يلزم ان تقولوا هذا فهمت؟ فالله خلق الكفر والذي فعل الكفر هو من؟ هو الانسان لأن ما معنى خلق الله؟ ما معنى خلق الله لا يفعلها بين يدي الله - 01:32:40

معناه ماذا ان الله خلق للعباد ماذا؟ قدرة وارادة يفعلون بها هو فعلا ب اختيارين. فكانت افعاله مخلوقة بهذا الاعتبار انهم فعلوا بشيء مخلوق لله والقدرة والارادة. ها كالمثل الذي يذكروننه دائما مثل ماذا - 01:32:59

مثل التراب والماء والنبات الله خلق النبات بسبب التراب والماء. هل يقال ان التراب والماء هو الذي خلق النبات؟ لا النبات مخلوق بسبب التراب والماء. فالنبات هو افعال العباد. والتراب والماء هما القدرة والارادة - 01:33:16

ونقول الله خلق التراب والماء فلزم ان يكون خالقا للنبات كذلك خلق القدرة والارادة فلازم ان يكون خالقا لافعال العباد لأن الافعال لا تتم الا بقدرة وارادة نقف عند هذه العبارة لا تبلغ الاوهام - 01:33:31

نبدأ فيها المرة القادمة ان شاء الله - 01:33:43